

## ماء المطر يغسل وجوه المرشحين

تري حمود

الفساد ولا « يطمطم عليهها » مقابل هيات وسحت حرام وينفذ توصيات المرجعيات الدينية بمختلف طوائفها ولا « يلعب على الحبلين » ... و ... ، هذا من سنديلي بصوتنا له ونقول له « أنت ويس والباقي خس » بشرط أن يكون الاختيار على عكس المثل القائل « الشين التعرفه احسن من الزين الما تعرفه » وهنا علينا أن نغلب صوت ضمائرنا وعراقتنا على أي صوت آخر نشاز لكي نتخلص من الجائثون على صدورنا لسنين لم نرى فيها الراحة والأمان وبقيتنا نتحسر ونندب حظنا العاثر وكان الكراسي صممت على مقاس «خلفياتهم» وبالطبع ليست الثقافية فقد حان الوقت لتغييرهم بأصواتنا وبارادتنا ونجرب غيرهم والتجربة خير برهان « والميل ما يخاف من المطر » لعل المستقبل مشرق وعلينا أن لا نجعل اليأس والإحباط من الوضع المزري الذي نعيشه يتغلب علينا ونتقاعس عن الإدلاء بصوتنا بحجة تلك الذرائع بل علينا أن نشد العزم والأمل يحدونا بأن القادم أفضل من خلال حسن اختيارنا للأفضل ويقناعنا شخصية بعيدا عن تأثير إعلانات المرشحين المدفوعة الثمن.

إن تساقط الأمطار بالعراق في شهر نيسان مصادفة تستحق التأمل لأنها تزامنت مع موعد انطلاق الحملات الدعائية للمرشحين الانتخابية البرلمانية وكان قطرات المطر ارتأت أن تغسل وجوه المرشحين وتجلها أمام الناخب المحتر بين الكم الهائل من المرشحين كما إنها قد تكون هطلت لتغسل ذنوبهم وبخاصة من هم أصلا في دفة الحكم لتجعلها بداية خير عليهم ليصححوا من صورهم المهزوزة أمام الناخب ولكن هل يا ترى من أصر على تفضيل مصالحه الضيقة على شعبه يمكن أن يستقيم بالطبع لا وكما يقول المثل الشعبي «ذيل الكلب عمره ما يتعدل» إذن المعادلة أصبحت واضحة فنيسان فضح شعاراتهم والمطر أزاخ الغمامة عن عيون الناخبين لكي يختاروا من تاريخه وقلبه ناصع بالبيضاء وليس يديه بيضاء فقط ومن بقي بوعدوه ويلغي الامتيازات التي منحها البرلمانين لأنفسهم وبين يدي الوطن ولا يبني القصور والعمارات في الخارج ومن يراعي الفقراء ولا يراعي أهله وعشيرته وذو القربى ومن لا يلغف رواتب حمايته « ويكشف ملفات

## فزة الترشيح للبرلمان العراقي

تري حمود

بصوته « والله لا بحير عبده » وبعدنا عن الحيرة والجزع والفزع نستذكر قول الشاعر الكبير أبو الطيب المتنبي: «فقدت الأيام ما بين أهلها \* \* \* \* \*» في ظل شعاراتكم تلك سيصبح أفضل من نيويورك ودبي ويكون حينها يعوب «صاحي مو حلمان» عندما أطلق تلك العبارات ويرفع «خشمه عليه ويطلع بصخرة جديدة» والسؤال المطروح ماذا حققتم من وعدكم في السدوات السابقة حتى تعودوا الآن «شر البلية ما يضحك» بقي أن نقول إن موعد يوم الاقتراع قارب قوسين أو أدنى وعلى الناخب اختيار من يراه الأصلح بعيدا عن المحسوبية والمنسوبية أو التخندق الطائفي أو الحزبي أو تأثير «كارتات شحن» الموبايل المجانية أو وعود التعيين لأنها لابد أن تذهب أدراج الرياح وبخاصة التي يوزعها أو يعد بها المرشح المتخوم من السحت الحرام؟؟؟



كعادتهم في اغلب الأيام يستيقظ العراقيون على وقع أصوات الانفجارات ولكن اليوم ليس كياقي الأيام التعيسة فقد «صبوا» على صور مرشحي الانتخابات البرلمانية الذين يوزعون الابتسامات المجانية في كل مكان تقع العين عليه ولعل الملفت للنظر في هذه الدورة الانتخابية إن أغلب المرشحين هم من أعضاء مجالس المحافظات الحاليين والسابقين الفاشلين فضلا عن أصحاب القرارات الجريئة التي طالما كانت تصب في مصلحة «جيبهم ويس» ألا وهم أعضاء البرلمان «أصحاب الكروش والعقارات وقائسون التقاعد العتيدي والعمليات التجميلية وراقي البواسير ومبوضي الأسنان ومزيلي الشحوم وتالفي ملفات الفساد «وكان الترشيح ولعلنا نعلم سلفا إن تلك البرامج هي حبرا على ورق ولا يمكن أن تتحقق على أرض الواقع وبدليل إنها تزامنت مع اليوم الأول من نيسان المعروف بيوم المقالب والأكاذيب وكما يبدو إن هناك قاسم مشترك يجمع بين موعد انطلاق الحملات الدعائية للمرشحين ويوم الأول من نيسان وهو الكذب والمزاح والضحك على الذقون لان الأغلبية قد جربهم الشعب ولعدة دورات لكنهم «لاطين بالكراسي» وبين كثرة المرشحين ودعاياتهم التي ملئت الشوارع والجسور والإشارات الضوئية والبنائيات وحتى المركبات حتما ولا بد سيحتر الناخب لمن سيدلي



## مطار البصرة الدولي... محطة

## ترانزيت بأئسة وتصريحات في مهب الريح

لا ينفك السياسيون يتخذون من صروح البصرة الباسية وسيلة لانطلاق حملاتهم الانتخابية الرخيصة، فكان آخرها ما صرح به الدكتور خلف عبد الصمد رئيس مجلس محافظة البصرة إلى قناة الحرة عراق وثناء تغطيتها لافتتاح مشروع الإنارة الملاحية لمدرج مطار البصرة، إذ صرح قائلاً: ((بعد هذا المشروع كبيراً جداً وسيمنح البصرة موقعها الصحيح ليكون محطة ترانزيت عالمية لكل الرحلات الدولية وبامكان الطائرات الهبوط في أي وقت لان شركات الطيران والخطوط الجوية العالمية تجت عن الطرق المختصرة)) وهنا لابد أن نقف على هذه النقطة الهامة لسيدة الدكتور ونقول له: ماهي سعة صالات الاستقبال في مطار البصرة الدولي؟ ما هي سعة صالات المغادرة؟ ماهي القدرة الاستيعابية لخدمات المطار من توفير بيئة صالحة للبقاء فيها مطاعم، اسواق... الخ؟ ما هي المراكز الترفيهية التي يحويها المطار؟ هل نظافة الحمامات ترقى إلى

أن تكون وجهة عالمية لكل الرحلات؟ والسؤال الأكثر أهمية من هذا كله ألا هو: ماهي وسائل النقل المتوفرة لدى مطار البصرة انطلاقاً من بوابة الوصول إلى مدينة البصرة... بل لا تكون طماعين ما هي وسيلة النقل من بوابة الوصول إلى البصرة؟ ما هي القدرة على إدارة المطار هو الاف دينار عراقي للشخص الواحد، لكن لا يتزم هؤلاء بهذه التسعيرة مما يضطر المسافرين حتى لا يتأخر عن رحلته أن يخضع لهذا الابتزاز، وإذا ما وصلنا إلى

ثلة من المرتزقة الذي يسرقون المسافرين بشكل علني عن طريق ابتزازهم بدفع مبلغ ٢٥ الف دينار عراقي لايصالهم من نقطة القطع الخارجية إلى بوابة صالة المغادرة وبالعكس، بينما يرفض أن يصعد في سيارته أكثر من شخص، إذ أن السعر المخصص من إدارة المطار هو الاف دينار عراقي للشخص الواحد، لكن لا يتزم هؤلاء بهذه التسعيرة مما يضطر المسافرين حتى لا يتأخر عن رحلته أن يخضع لهذا الابتزاز، وإذا ما وصلنا إلى

نقطة القطع ستجد البيوس على أصوله من خلال وقوف المسافرين في وسط الصحراء ليتعرض فيها لشتى الرياح العاتية والأترية والازبال المتطابرة! ولا يوجد حتى سقيفة يستظل بها من أشعة الشمس المحرقة صيفاً، في حين لا يوجد أية معالم بنائية أو مرافق خدمة وكان البصرة تعيش في ظل القرون الوسطى المتأخرة، بينما يقضي المنتظرون لأهليهم وذويهم حاجتهم في العراء انطلاقاً نحن خلقنا للطبيعة فنكون جزء منها.

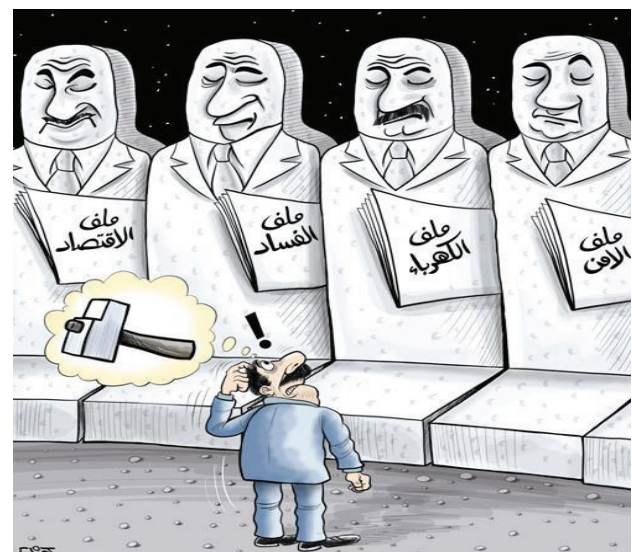
مراد حميد العبد الله

## ارتفاع حمى

## الانتخابات

## البرلمانية في العراق

طارق عيسى طه



اول المخالفات لم تكن من طرف المعارضة بل كانت من طرف السلطة التي تمسك بزمام الامور وتدعو الى الانضباط في التصرفات والاخلاق الانتخابية وعلى سبيل المثال بدأت الحملة من قبل مرشحي الحكومة الساعده العاشره مساء يوم ٣١-٤-١٤ والعفروض ان تبدأ الساعة الثانية عشر حيث يبدأ اليوم الجديد المسموح به بالدعاية الانتخابية اي يوم ١-٤-١٤ ثانياً بدأت الحملة قبل أكثر من اسبوع بتوزيع الهدايا (الرشاوى) يقولون هدايا كلمة مهذبة لان الدين الحنيف يحرم الرشى (لن الله الراشي والمرشئي في الحكم) وبما انهم يحكمون باسم الدين فيجب عليهم التحريف والمخالفة الثالثة توزيع الهدايا ، بواسطة سيارات الشرطة التي هي ملك الشعب وليست ملك المسؤولين رابعا تمزيق صور المرشحين كما حصل مع صورة السيد فائق الشيخ علي مرشح القائمة المدنية الديمقراطية رقم ٢٢٢ خامسا عدا تصريحات المسؤولين وادعائهم بالقرب من المرجعيات مع العلم بان المرجعيات قد اكدت على وقوفها على مسافة واحدة من جميع المرشحين واكدت المرجعية على عدم انتخاب الذين

لم يفوا بوعدهم الانتخابية السابقة . صحيح ان العملية الانتخابية حديثة للشعب العراقي الا ان مرور ثمانية سنوات بل احدى عشر عاما المفروض ان تكون كافية والتكرار كافي ليكون قد اوصل المعلومة الى رؤوس القانسون بها،واهم مخالفة هي استبعاد بعض مرشحين المعارضة الذين جاهروا بجرأة وبلا جذل من قول الحق بوجود ملفات فساد بالمليارات من الدولارات الامريكية التي تم خطمها الى جيوب بعض المسؤولين ويوجد مشاريع وهمية ومواد غذائية حرم منها الفقير واليتيم وسكان الصرفاء وتم رميها في المزابل فكيف يستقبلون وجه ربكم الكريم الذي حرم المال السحت الحرام واي منقلب سستقبلون . تحية للشعب العراقي البطل وليضع كلمة الحق في الميزان وينصر الفقيه واليتيم والارملة من اجل انتخابات عادلة توطن الأمان في البلاد بانتخاب القائمة المدنية الديمقراطية رقم ٢٢٢ من اجل حماية مبادئ المواطنة وسيادة العراق والقضاء على الطائفية العتيقة والفصل بين السلطات .

اصرح عنه ،كما سُفرت عوائل خارج الوطن ظلماً» وبهتاناً» لم استطع الوقوف بجانبها لظروف خاصة الا ما ندر، استطيع ان اعد منات من الاعمال السلبية لنسلك النظام ولكن لم تصل الى المستوى المتردي الحالي. ان العراقيين وقفوا مع ذلك النظام من كل المذاهب وساتده الشيوخ من شمال العراق حتى جنوبه راضين بمعيشتهم النافسه الكمال ولكن بامان، انهم فرغوه في العلانية ولعوه في السر وهذا حال العراق في جميع العصور والانظمة التي حكمتها.

اود ان انهي هذا المقال الممل بان اقول صدام كان يقتل او يتسبب بقتل عشرات العراقيين لكي يحافظ على حكمه ولكن كان يعيش ثلاثون مليون عراقي بامان، ترى اليوم آلاف القتلى والجرحى يضحى بهم هذا النظام الديمقراطي لكي يعيش ويتمتع بثروات وطننا ثله من العصبات لا يتجاوز عددهم نصف: نعم كان هناك ظلماً» العراقيين وقفوا مع ذلك النظام من كل المذاهب وساتده الشيوخ من شمال العراق حتى جنوبه راضين بمعيشتهم النافسه الكمال ولكن بامان، انهم فرغوه في العلانية ولعوه في السر وهذا حال العراق في جميع العصور والانظمة التي حكمتها.

العراق الجديد اريد من القسارى الكريم ان يتذكر كيف كنا نتجول في شوارع بغداد الجميله وكيف كنا نسهو، وكيف كنا ننظم السفرات العائليه، كيف كنا نزر العتيبات المقدسه من كلا المذهبين، ولا تقل لي ان الزوار كانوا من مذهب واحد لان اهل العراق يؤمنون بكافة اضرحة آل البيت والصحابه ومقابر رجال الدين حتى لو لم يكونوا متكديين من صحنه هذا القبرسوا ذلك، وايمانهم كان يصل الالذاهب الى الكنائس المسيحيه طلباً (للمراد) كما نسميها.

تذكر عندما يلقي القبض على شخص معين ،كيف يتم الوصول اليه بدون رشوه وكيف كنت تستطيع الافراج عنه باستخدام (الواسطه) وسوف لن يسالك احد من اي مذهب انت او من اي عمام. انا لا انكر انه كان هناك ظلم بالرغم اني لم اظلم في وقتها ولكنني كنت اتوجس شراً» اذا تكلمت عن النظام بشكل سلبي ،وهذا بعد ذاته اضطهاد اصابني برضا» مني حفاظاً» على نفسي وعائلي واقرابي من الدرجات المتقدمه كما يعلم العراقيين. اعدم بعض الاصقاء المقربين ومنعت عائلتهم من اقامة الفاتحه، وكان هذا بسبب لي الم في نفسي ولا استطيع ان

## بصراحة عراقي بسيط

يقال،تسى نسبه كبيره من العراقيين منسخلين بالمذهبيه المتطرفه ،وكانه ضمنوا الجته اذا لبوا دعاوى اوقاوى المذهب الذي ينتمون اليه ،حتى لو كانت هذه الفتاوى تؤدي الى اقرار ذنب يوصل منفذوه الدخول الى النار حسب قوانين الله العسول القدير واقصد هنا الفتاوى التي تاجح روح الطائفية وتحذر انصارها من المذهب الاخر وتاكد على المظلوميه منذ الهجره النبويه لحد هذا التاريخ. ان المشكله انك تسمع العراقيين يتكلمون على ضرورة عدم الطائفية ولكنهم في داخلهم عندما يتكلمون فيما بينهم،اي من نفس المذهب، بوضوح وباكدون على ضرورة اقتصاص الاخر،ولكنهم تراه في حال ان اصيب جاره من المذهب الاخر بساذي ،فانه سيفيق معه وسيبكي على حاله ،شعور لا ارادي وصفه المفكر (دعلي السوردي) بازدواجية شخصية هنا محلل نفسي لان العراقي يعرف ويشعر بان هذه الامور خاطئه ومع ذلك لا يحاول ان يقف عندها ويفكر ،لان سياقته لهذا التفكير والتوجه بسرعه عاليه لاتسمح لكايح تفكيره بالثاني والنقاش مع نفسه!

